

Distr.: General  
10 January 2008  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة المخدرات

#### الدورة الحادية والخمسون

فيينا، ١٠-١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨

البندان ٣ و ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

المناقشة المواضيعية بشأن متابعة الدورة الاستثنائية العشرين

للجمعية العامة: لحة عامة والتقدم الذي أحرزته الحكومات

في تحقيق الغايات والأهداف المحددة لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨

في الإعلان السياسي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها

الاستثنائية العشرين

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة: الوضع العالمي

فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات والإجراءات التي اتخذتها الهيئات

الفرعية التابعة للجنة

### الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

#### تقرير الأمانة

#### ملخص

يقدم هذا التقرير لحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفيما يتصل بالإحصاءات الخاصة بالمضبوطات، يركز التقرير على عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦.



وفيما يتعلق بزراعة المخدرات وإنتاجها بصفة غير مشروعة، يركز التقرير على الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧.

وما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشارا في العالم بفارق بعيد، من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه. ففي عام ٢٠٠٦، بلغ حجم ما ضُبط من عُشبة القنب ٦٧٥ ٤ طناً، أي أنه استقر أساساً عند المستويات التي سجلت في عام ٢٠٠٥ (٦٤٤ ٤ طناً). وبلغت الكميات المضبوطة عالمياً من راتنج القنب ٩٧٩ طناً، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة ٢٤ في المائة عن عام ٢٠٠٥ (٢٨٦ ١ طناً)، ويتجلى فيه تراجع الإنتاج في المغرب.

وما زال إنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة والاتجار في المواد الأفيونية مصدراً للقلق الشديد. ففي حين قُدِّر الإنتاج العالمي من الأفيون عام ٢٠٠٦ بـ ٦١٠ ٦ أطنان، يتوقع أن تكون الأرقام الخاصة بعام ٢٠٠٧، وإن لم تصبح نهائية بعد، بين ٨٠٠ ٨ طن و ٩٠٠ ٨ طن. بيد أن إنتاج الأفيون في أفغانستان شهد زيادة كبيرة، إذ بلغ ٢٠٠ ٨ طن في عام ٢٠٠٧، وتشير التقديرات إلى أن أفغانستان تنتج الآن حوالي ٩٣ في المائة من الإنتاج العالمي غير المشروع للأفيون. وكانت المضبوطات العالمية من الأفيون في عام ٢٠٠٦ مستقرة أساساً عند حدود ٣٣٩ طناً. وبلغت مضبوطات الهيروين ٥٨ طناً في عام ٢٠٠٥ و ٤٥,٦ طناً في عام ٢٠٠٦، ولكن من المرجح أن يزداد هذا الرقم ليتجاوز الكميات المسجلة في عام ٢٠٠٥ في الحسابات النهائية.

وشهدت زراعة ورقة الكوكا غير المشروعة، علاوة على صنع الكوكايين غير المشروع، تراجعاً طفيفاً في عام ٢٠٠٦. وقُدِّرَت مساحة الأراضي المزروعة بالكوكا في البلدان الأنديّة الرئيسية الثلاثة المنتجة للكوكا بـ ٩٠٠ ١٥٦ هكتار، والإنتاج الممكن من الكوكايين بـ ٩٨٤ طناً. وفي غضون ذلك، بلغت مضبوطات الكوكايين ٧٤٨ طناً في عام ٢٠٠٥، وبلغ المجموع الأوّل من هذه المضبوطات ٦٩٥ طناً في عام ٢٠٠٦، وهو ما يدل على نمط مستقر (ولا سيما إذا وضعت في الحسبان التقديرات بشأن البلدان غير المبلغة).

وبلغت المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية، على نطاق العالم، ٣٨ طناً في عام ٢٠٠٥. لكن هذه المضبوطات شهدت في عام ٢٠٠٦ تراجعاً بنسبة ٤٦ في المائة فانخفضت إلى ٢٠ طناً. وفيما يتعلق "بالإكستاسي"، انخفضت المضبوطات في عام ٢٠٠٦ إلى ٤,٣ أطنان، أي بنسبة ١٦ في المائة عن الرقم المسجل عام ٢٠٠٥ وهو ٥,١ أطنان. وينبغي التشديد هنا على أن أرقام المضبوطات الخاصة بعام ٢٠٠٦ لم تكن مكتملة عند إعداد هذا التقرير، ولا سيما فيما يتعلق بمضبوطات المنشطات الأمفيتامينية. وقد زادت مضبوطات الميثاكوالون عشرة أضعاف تقريباً أي من ٦٣٠ كلغ في عام ٢٠٠٥ إلى ٥,٢ أطنان في عام ٢٠٠٦.

## المحتويات

| الصفحة | الفقرات |                                                                                                                      |
|--------|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤      | ٥-١     | أولاً- مقدمة .....                                                                                                   |
|        |         | ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٥-٢٠٠٧ ..... |
| ٥      | ٣٢-٦    | ألف- القنب .....                                                                                                     |
| ٥      | ١٢-٦    | باء- الأفيون .....                                                                                                   |
| ٧      | ٢٥-١٣   | جيم- الكوكا .....                                                                                                    |
| ١٠     | ٣٢-٢٦   | ثالثاً- الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات، حتى عام ٢٠٠٦ .....                                                           |
| ١٢     | ٨٨-٣٣   | ألف- القنب .....                                                                                                     |
| ١٣     | ٤٤-٣٤   | باء- المواد الأفيونية .....                                                                                          |
| ١٧     | ٥٣-٤٥   | جيم- الكوكايين .....                                                                                                 |
| ٢٠     | ٦٤-٥٤   | دال- المنشطات الأمفيتامينية .....                                                                                    |
| ٢٤     | ٨٥-٦٥   | هـ- المثبطات .....                                                                                                   |
| ٣١     | ٨٨-٨٦   | رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات .....                                                                                  |
| ٣٢     | ٩٣-٨٩   | جدول                                                                                                                 |
|        |         | مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ .....                                                                        |
| ١٣     |         | الاشكال                                                                                                              |
| ٨      |         | الأول- الإنتاج العالمي من الأفيون غير المشروع، ٢٠٠٧-١٩٩٧ .....                                                       |
| ١١     |         | الثاني- الإنتاج الممكن للكوكايين في العالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦ .....                                                          |
| ١٥     |         | الثالث- مضبوطات راتنج القنب في أوروبا الغربية والوسطى والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦ .....                                       |
| ١٦     |         | الرابع- مضبوطات عُشبة القنب في أمريكا الشمالية والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦ .....                                              |
| ١٩     |         | الخامس- كميات المورفين المضبوطة في العالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦ .....                                                           |
| ١٩     |         | السادس- توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ .....                                                                    |
|        |         | السابع- مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوروبا الغربية والوسطى والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦ .....       |
| ٢١     |         | الثامن- مضبوطات الكوكايين في غرب ووسط أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠٠٦ .....                                                       |
| ٢٢     |         | التاسع- توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .....                                                         |
| ٢٦     |         | العاشر- المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ١٩٩٨-٢٠٠٦ .....                                                           |
| ٢٧     |         | الحادي عشر- المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين، ١٩٩٥-٢٠٠٦ .....                                                    |
| ٢٨     |         | الثاني عشر- مضبوطات "الإكستاسي" في أوروبا والأمريكيتين وأوقيانوسيا والعالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٦ .....                          |

## أولا - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات التي شهدتها إنتاج المخدرات غير المشروعة الرئيسية والاتجار بها على الصعيدين الإقليمي والعالمي. ويستند التحليل إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢ - ويتناول التقرير زراعة شجيرة الكوكا وحشيش الأففيون والقنب غير المشروعة وإنتاج الكوكا والأفيون غير المشروع للسنوات السابقة لعام ٢٠٠٧ وخلالها. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ (عند توافرها)، ويقدم معلومات محدّثة عن اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية والمنبطات والقات.
- ٣ - وفيما يتعلق بمصدر البيانات المقدمة في التقرير، فإن المعلومات عن زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصفة غير مشروعة مستمدة من أحدث ما نشره المكتب من الدراسات الاستقصائية الخاصة برصد المحاصيل غير المشروعة. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود على الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية (عرض المخدرات غير المشروع) التي قدّمتها الحكومات عن عام ٢٠٠٦ والأعوام التي سبقت.
- ٤ - وفي عام ٢٠٠٦، أُبلغت ١٠٩ بلدان بإحصاءات تتعلق بالاتجار بالمخدرات، بواسطة الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. وتستخدم هذه الإحصاءات لعرض مجموع الكميات المضبوطة. وشملت المصادر التكميلية الأخرى للمعلومات التقارير بشأن المضبوطات الكبيرة من المخدرات وغيرها من التقارير التي تلقّاها المكتب أو قدّمت إلى لجنة المخدرات وهيئاتها الفرعية (في المجموع، قدم ١٦٥ بلدا إلى المكتب تقارير عن مضبوطات المخدرات). ويستند التقرير إلى المعلومات التي تلقّاها المكتب حتى ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.
- ٥ - وعموما، تتيح الإحصاءات الخاصة بمضبوطات المخدرات مؤشرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار. بيد أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشرات لكونها تجسّد أيضا تباين ممارسات الإبلاغ كما تتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها. وعلاوة على ذلك، فإن الحكومات لم تكن جميعها قد فرغت في وقت إعداد هذا التقرير من عملية الإبلاغ عن عام ٢٠٠٦، مما يؤدي إلى قصور في الإبلاغ عن المضبوطات العالمية. وقد بذلت جهود في هذا السياق لتقديم تقديرات، في حالات محددة، لكميات المضبوطات، بناء على افتراضات تستند إلى السنة السابقة (٢٠٠٥).

## ثانيا- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٥-٢٠٠٧

### ألف- القنب

٦- خلافا للمحاصيل غير المشروعة الأخرى، مثل ورقة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة القنب بأساليب مختلفة، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة. وهذا يجعل تقدير حجم زراعته وإنتاجه أمرا صعبا. بيد أن المكتب قدّر أن القنب ظل في عام ٢٠٠٥ أكثر المخدرات انتشارا من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه على نطاق العالم.

٧- وقد أُبلغ بأن عُشبة القنب تُزرع في ١٧٢ بلدا وإقليما، وقدر عدد متعاطي القنب في العالم، في عام ٢٠٠٥<sup>(١)</sup> بحوالي ١٦٠ مليون شخص أو ٣,٨ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح سنهم بين ١٥ عاما و٦٤ عاما. وأكثر ما يشيع تعاطي القنب في منطقة أوقيانوسيا، تليها أمريكا الشمالية وأفريقيا. وتُسجّل أعلى معدلات انتشاره، وبالترتيب، في بابوا غينيا الجديدة وميكرونيزيا (ولايات-المتحدة) وغانا وزامبيا وكندا وسيراليون.

٨- ووفقا للبيانات التي تلقاها المكتب، قدّر الإنتاج العالمي الممكن من عُشبة القنب بـ ٤٢ ٠٠٠ طن في عام ٢٠٠٥، وهو ما يمثل انخفاضا طفيفا عن تقديرات عام ٢٠٠٤ التي بلغت ٤٥ ٠٠٠ طنا. وفي عام ٢٠٠٥ شكّلت الأمريكتان ٤٦ في المائة من الإنتاج العالمي من عُشبة القنب، تليهما أفريقيا (٢٦ في المائة) وآسيا (٢٢ في المائة) وأوروبا (٥ في المائة).

٩- وفي عام ٢٠٠٦، أشارت التقديرات التي أُتيحت للمكتب إلى أن المكسيك والولايات المتحدة هما أكبر منتجين لعُشبة القنب في العالم. وفيما يتعلق بالوضع على الصعيد الإقليمي، يُنتج القنب في جميع بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي تقريبا. بيد أن أكبر البلدان المنتجة له هي بالترتيب، باراغواي (الأكبر بفارق بعيد) وكولومبيا والبرازيل ومنطقة الكاريبي. وفي منطقة أفريقيا، تزرع معظم البلدان القنب، إلا أن أكبر البلدان المنتجة له هي جنوب أفريقيا (وأفريقيا الجنوبية عموما) ونيجيريا (وغرب أفريقيا عموما) وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة. وأكبر البلدان المنتجة في منطقة آسيا مقسمة حسب المناطق الفرعية هي أفغانستان في جنوب غرب آسيا، والهند في جنوب آسيا، والفلبين في جنوب شرق آسيا، وكازاخستان من بين بلدان كومنولث الدول المستقلة. وتشير التغيرات في التوزيع الإقليمي إلى

(١) التقرير العالمي بشأن المخدرات ٢٠٠٧، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XI.5).

أن إنتاج عشبة القنب شهد زيادة في عام ٢٠٠٥ في كل من آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية (بما فيها منطقة الكاريبي) بينما انخفض في أمريكا الشمالية وأفريقيا.

١٠- ويتركز إنتاج راتنج القنب على الصعيد الإقليمي أكثر بكثير من تركّز إنتاج عُشبة القنب. وفي عام ٢٠٠٥ احتفظ المغرب بمكانته كأكبر منتج لراتنج القنب في العالم، وهو يزود أسواق أوروبا الغربية، التي هي أكبر سوق في العالم لراتنج القنب.

١١- وأشارت تقديرات الإنتاج العالمي من راتنج القنب في عام ٢٠٠٥ إلى انخفاضه إلى ٦٦٠٠ طن، أي بنسبة ١٢ في المائة. وهو انخفاض ناتج، إلى حد بعيد، عما أبلغت عنه التقارير من تراجع في إنتاج راتنج القنب في المغرب. ومن المهم أن مكانة المغرب كبلد مصدر لراتنج القنب في تراجع أيضا. فخلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٣، ذُكر المغرب كمصدر في التقارير التي وردت بشأن راتنج القنب من ٣١ في المائة من البلدان. وبحلول عام ٢٠٠٥، تراجعت نسبة المرات التي ذُكر فيها المغرب إلى ٢٠ في المائة. وكشفت الدراسات الاستقصائية التي أجراها المكتب هناك في عام ٢٠٠٥ وجود ٤٠٠ ٧٦ هكتار<sup>(٢)</sup> مزروعة بنبتة القنب، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة ٣٧ في المائة عن عام ٢٠٠٤ (١٢٠ ٥٠٠ هكتار). ويتركز إنتاج راتنج القنب في المغرب في أقاليم شفشاون (٥٦ في المائة من المجموع في عام ٢٠٠٥) وتاونات (١٧ في المائة) والحسيمة (١٦ في المائة). وقد قدر إنتاج راتنج القنب في المغرب بحوالي ١ ٠٧٠ طنا في عام ٢٠٠٥، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة ٦١ في المائة (من ٢ ٧٦٠ طنا في عام ٢٠٠٤).

١٢- وكشفت الدراسة الاستقصائية التي أجراها المكتب بشأن حالة المخدرات في أفغانستان ازدياد المساحة المزروعة بالقنب من ٣٠ ٠٠٠ هكتار في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إلى ٥٠ ٠٠٠ هكتار في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ و ٧٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ وهو ما يعادل ٢٧ في المائة من المساحة المزروعة بنخسحاش الأفيون بصفة غير مشروعة في ذلك البلد.<sup>(٣)</sup> والبلدان الأخرى التي يتكرر ذكرها كمصدر لراتنج القنب هي باكستان ونيبال والهند ودول آسيا الوسطى وبلدان أخرى من كومنولث الدول المستقلة.

(٢) يرجى ملاحظة أنه لم تجر دراسة استقصائية جديدة في عام ٢٠٠٦.

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أفغانستان: استقصاء الأفيون لعام ٢٠٠٧ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

## باء - الأفيون

١٣- وفي الأعوام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، بات إنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة يتركز بقدر أكبر في أفغانستان، التي سجلت حوالي ٩٣ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون في عام ٢٠٠٧، أي بزيادة تفوق المستويات التي بلغت نحو ٤٠ في المائة في مطلع التسعينيات.

١٤- ويقدر عدد متعاطي المواد الأفيونية في العالم (معدل الانتشار السنوي) بحوالي ١٦ مليون شخص أو ٠,٤ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاما في عام ٢٠٠٥. وقد سجلت أعلى معدلات للتعاطي في منطقتي أوروبا وأوقيانوسيا، تليهما آسيا، وتقل معدلات التعاطي السنوية في أفريقيا والأمريكتين عن ذلك بقليل والبلدان التي سجل فيها أعلى معدلات تعاطي المواد الأفيونية، هي بالترتيب، إيران (جمهورية - الإسلامية) وموريشيوس والاتحاد الروسي وإستونيا وأفغانستان.<sup>(4)</sup>

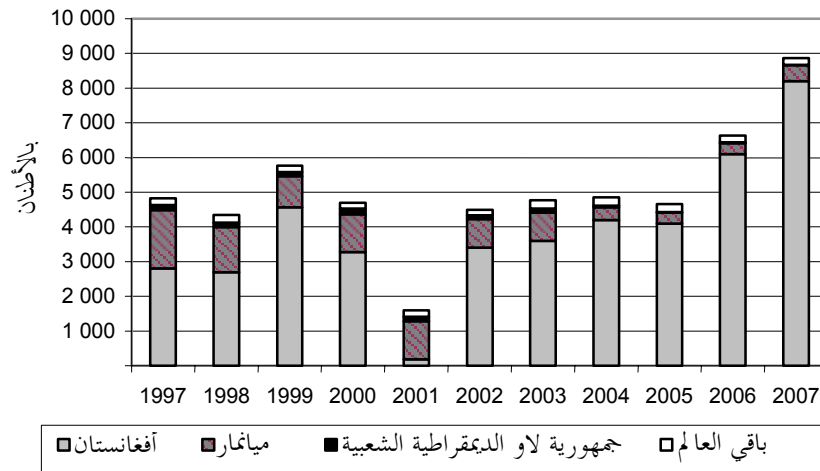
١٥- وبصفة عامة، يبقى سوق استهلاك المواد الأفيونية مستقرا إلى حد ما على الرغم من الزيادات المسجلة في البلدان التي تمر فيها طرق الاتجار الرئيسية. وشملت البلدان المبلغة عن تزايد تعاطي الهيروين في عام ٢٠٠٥ تلك المحيطة بأفغانستان (باكستان وإيران (جمهورية - الإسلامية) ودول آسيا الوسطى) فضلا عن الاتحاد الروسي والهند وشرق أفريقيا وأفريقيا الجنوبية (وإن بمستويات لا تزال منخفضة للغاية).

١٦- وفي عام ٢٠٠٧، كانت أفغانستان أكبر بلد منتج للأفيون، بفارق بعيد، تليها ميانمار. وكان مجموع المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون بصفة غير مشروعة في العالم نحو ٤٠٠ ٢٢٢ هكتار وفقا للتقديرات الأولية، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٠ في المائة عن عام ٢٠٠٦ (٢٠١ ٠٠٠ هكتار).<sup>(5)</sup> ويتراوح الإنتاج العالمي غير المشروع من الأفيون في عام ٢٠٠٧ حسب التقديرات الأولية بين ٨ ٨٠٠ و ٨ ٩٠٠ طن، وهو ما يزيد بمقدار الثلث عن إنتاج عام ٢٠٠٦ (٦ ٦١٠ أطنان من الأفيون) (انظر الشكل الأول).

(4) تقرير المخدرات العالمي ...

(5) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية للأفيون في أفغانستان ...

الشكل الأول  
الإنتاج العالمي من الأفيون غير المشروع، ١٩٩٧-٢٠٠٧



١٧- وفي أفغانستان، ازدادت زراعة خشخاش الأفيون بصفة غير مشروعة بنسبة ٥٩ في المائة في عام ٢٠٠٦، وبنسبة ١٧ في المائة في عام ٢٠٠٧ (١٩٣ ٠٠٠ هكتار).<sup>(٦)</sup> ويقدر إنتاج الأفيون في أفغانستان بحوالي ٨ ٢٠٠ طن في عام ٢٠٠٧، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣٤ في المائة عن عام ٢٠٠٦، عندما قُدِّر بحوالي ٦ ١٠٠ طن. وتستأثر أفغانستان الآن بنسبة ٩٣ في المائة من الأفيون غير المشروع في العالم.

١٨- وفي مقابل ذلك، أحرز تقدم كبير خلال العقد الماضي في منطقة المثلث الذهبي، أي البلدان تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، التي ارتبطت زمنا طويلا بإنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة على نطاق واسع. فقد أصبحت تايلند خالية بالفعل من الأفيون منذ عدة سنوات. وفييت نام أيضا خالية بالفعل من الأفيون. وقلصت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إنتاج الأفيون فيها بنسبة ٩٤ في المائة في أقل من عقد واحد، وتراجعت المساحة المزروعة بالأفيون فيها إلى ١ ٥٠٠ هكتار واستقر إنتاجه عند ٩,٢ أطنان في عام ٢٠٠٧. وانخفضت حصة ميانمار من سوق الأفيون العالمية من ٣٠ في المائة في عام ١٩٩٨ إلى أقل من ٦ في المائة في عام ٢٠٠٧.

١٩- وظلت ميانمار ثاني أكبر منتج للأفيون في العالم. وحقق البلد أكبر تقليص على مستوى العالم في زراعة الخشخاش، بالقيم المطلقة، إذ سجل انخفاضا بنسبة ٨٣ في المائة منذ

(٦) المرجع نفسه ...



عام ١٩٩٦. وفي عام ٢٠٠٦، انخفضت زراعة خشخاش الأفيون بنسبة إضافية قدرها ٣٤ في المائة فبلغت ٢١ ٥٠٠ هكتار.<sup>(٧)</sup> بيد أنه في عام ٢٠٠٧، زادت زراعة الخشخاش بنسبة ٢٩ في المائة فبلغت ٢٧ ٧٠٠ هكتار، وهي بهذا تقترب من مستويات زراعته التي أُبلغ عنها في عام ٢٠٠٥. وقُدِّر الإنتاج الممكن للأفيون في ميانمار بحوالي ٤٦٠ طناً في عام ٢٠٠٧، بزيادة بنسبة ٤٦ في المائة عن عام ٢٠٠٦ (٣١٥ طناً) وأعلى إنتاج منذ عام ٢٠٠٣.<sup>(٨)</sup>

٢٠- وثمة دليل على تزايد زراعة الأفيون بقدر كبير في جنوب ولاية شان في ميانمار. فقد نتجت عن زراعة محصولين في السنة وتحسين الري والتسميد غلة أعلى من غلة المحاصيل في باقي أنحاء البلاد. وعلاوة على ذلك، يبدو أن مجموعات مختلفة تستغل الوضع السائد في جنوب ولاية شان للاستفادة من حالة عدم الاستقرار، كما هو الحال في بعض أنحاء أفغانستان وكولومبيا حيث توجد المشاكل الأمنية.

٢١- وأشارت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، التي واصلت اتجاهاً ناجحاً نحو خفض زراعة الأفيون طيلة السنوات الخمس عشرة الأخيرة، إلى مزيد من الانخفاض في المساحة المزروعة، من ٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، أي بنسبة ٤٠ في المائة. وانخفض الإنتاج الممكن للأفيون، الذي قُدِّر بحوالي ٢٠ طناً في عام ٢٠٠٦، إلى ٩ أطنان في عام ٢٠٠٧.

٢٢- وفي منطقة الأمريكتين، مازال خشخاش الأفيون يزرع لاستخدامه في الأسواق غير المشروعة في أمريكا الشمالية وإن كان بمستوى أقل بكثير مقارنة بجنوب غرب آسيا وجنوبها الشرقي. وقد قدرت حكومة كولومبيا المساحة التي كانت مزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٦، بحوالي ١ ٠٠٠ هكتار، وإنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة بحوالي ١٤ طناً، وذلك عقب اتجاه تنازلي من مستوى مرتفع بلغ ١٠٠ طن في عام ١٩٩٨. والمكسيك منتج إقليمي هام آخر، إذ قُدِّر ما أنتجته من الأفيون في عام ٢٠٠٥ بحوالي ٧١ طناً.<sup>(٩)</sup>

٢٣- وأُبلغ عن إبادة مساحات كبيرة مزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان، ازدادت من ١٥ ٣٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ١٩ ٠٤٧ هكتاراً في عام ٢٠٠٧. وانخفضت إبادة المساحات المزروعة بخشخاش الأفيون في ميانمار بنسبة ٩ في المائة فبلغت

(٧) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا: تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

(٨) المرجع نفسه.

(٩) التقرير العالمي بشأن المخدرات ...

٢٠٠٦ ٣ ٥٩٨ هكتارا في عام ٢٠٠٧. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تراجعت المساحات المُبادة من خشخاش الأفيون بنسبة ٤٩ في المائة، من ١ ٥١٨ هكتارا في عام ٢٠٠٦ إلى ٧٧٩ هكتارا في عام ٢٠٠٧.

٢٤- وكانت كميات متزايدة من الأفيون تعالج في السنوات الأخيرة لتحويلها إلى هيروين داخل الحدود الأفغانية. ويتضح ذلك من التقارير الواردة من السلطات الأفغانية عن تدمير حوالي ١٢٥ مختبرا بدائيا لإنتاج الهيروين في عام ٢٠٠٤ و ١٨٨ في عام ٢٠٠٥. وفي آسيا، أبلغ كل من ميانمار والهند ومنطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة للصين عن تفكيك مختبرات سرية لإنتاج الهيروين في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وفي الأمريكتين، أبلغت كولومبيا والمكسيك عن تفكيك مختبرات هيروين في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٢٥- وفي أوروبا، استمر الاتجاه التصاعدي في عدد ما تم تفكيكه من مختبرات تصنيع المواد الأفيونية (من ٣٠٤ في عام ٢٠٠٣ إلى ٨٠٨ في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥). كما أبلغت جمهورية مولدوفا عن تفكيك أعداد أكبر من المختبرات (١١٢ مختبرا للأفيون في عام ٢٠٠٦).

## جيم- الكوكا

٢٦- في السنوات الأخيرة، ظهرت دلائل استقرار السوق العالمية للكوكايين. ففي حين ظلت المؤشرات المتعلقة بكل من جانبي العرض والطلب عند مستويات متماثلة، ظهرت علامات تدل على أن جانب العرض من السوق لا يزال قابلا للتكيف. ولسوء الحظ فإن تقليص زراعة الكوكا من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٦ لم يسفر عن انخفاض في إنتاج الكوكايين. ويبدو أن هذا مرده بشكل أساسي إلى استخدام الأسمدة ومبيدات الآفات استخداما أكثر فعالية وصقل المعارف والمهارات الخاصة بمعالجة ورقة الكوكا، إلى جانب تدابير أخرى حسّنت غلة محاصيل الكوكا مما حفظ لإنتاج الكوكايين استقراره بقدر كبير.

٢٧- ويقدر عدد الأشخاص الذين تعاطوا الكوكايين في عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٣,٤ مليون شخص أو ما نسبته ٠,٣ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح سنهم بين ١٥ و ٦٤ عاما.<sup>(10)</sup> وتشهد منطقة الأمريكتين أعلى متوسط لمعدل الانتشار السنوي. أما البلد الذي سُجل فيه أعلى معدل انتشار فهو في اسبانيا، تليها الولايات المتحدة وكندا.

(10) تقرير المخدرات العالمي ...

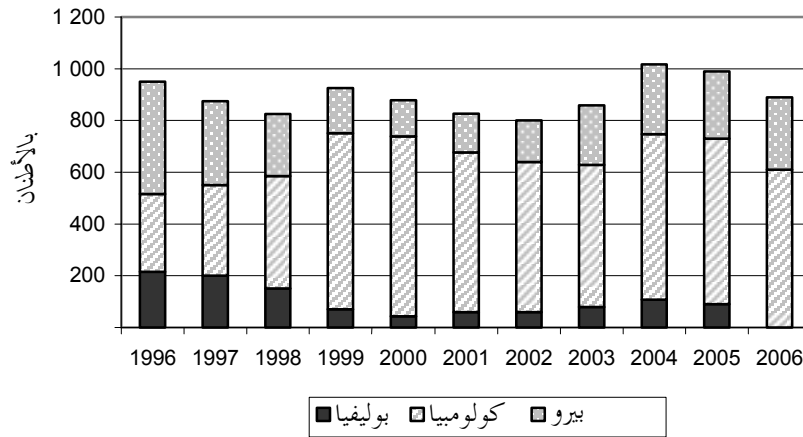
٢٨- وتظل كولومبيا وبيرو وبوليفيا، بالترتيب، البلدان الرئيسية لزراعة شجيرة الكوكا. واستنادا إلى دراسة نشرها المكتب بعنوان زراعة الكوكا في المنطقة الأنديّة: دراسة استقصائية للإكوادور وبوليفيا وبيرو وكولومبيا، زُرِع ما مجموعه ٩٠٠ ١٥٦ هكتار بشجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٦ مما يمثل انخفاضا بنسبة ٢ في المائة عن عام ٢٠٠٥ (١٥٩ ٦٠٠ هكتار). وزرعت بوليفيا من هذا المجموع ١٧ في المائة على مساحة قدرها ٢٧ ٥٠٠ هكتار، وزرعت كولومبيا ٥٠ في المائة على مساحة ٧٨ ٠٠٠ هكتار، وزرعت بيرو ٣٢ في المائة على مساحة ٥١ ٤٠٠ هكتار.

٢٩- وبصفة عامة، ازداد مجموع ما أُبِيد من المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا ازديادا طفيفا في عام ٢٠٠٦. فقد أبلغت كولومبيا عن إبادة ٢١٣ ٣٧١ هكتارا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٢٥ في المائة عن عام ٢٠٠٥ (١٧٠ ٠٤٢ هكتارا). وأبلغت بوليفيا عن إبادة ٥ ٠٧٠ هكتارا من شجيرات الكوكا، وهو ما يمثل انخفاضا نسبته ١٦ في المائة (٦ ٠٧٣ هكتارا)، وأبلغت بيرو عن إبادة ١٢ ٦٨٨ هكتارا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣ في المائة عن عام ٢٠٠٥ (١٢ ٢٣٧ هكتارا).

٣٠- وظل الإنتاج الممكن من الكوكايين مستقرا في عام ٢٠٠٦ (٩٨٤ طنا) (انظر الشكل الثاني). وشكّلت كولومبيا، في عام ٢٠٠٦ نسبة ٦١ في المائة من الإنتاج العالمي من الكوكايين بإنتاج ٦١٠ أطنان، وشكّلت بيرو نسبة ٢٨ في المائة بإنتاج ٢٨٠ طنا، فيما شكّلت بوليفيا ١٠ في المائة بإنتاج ٩٤ طنا.

الشكل الثاني

الإنتاج الممكن للكوكايين في العالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦



٣١- وأبلغت الحكومات عن تدمير ٧٣٧ ٥ مختبرا سريريا لمعالجة الكوكا في عام ٢٠٠٥. ويمثل هذا الرقم زيادة بمقدار أربعة أضعاف منذ عام ٢٠٠٠، حيث لم يفكك آنذاك سوى ٣١٤ ١ مختبرا. ويقع أكثر من ٩٩ في المائة من كافة المختبرات السرية التي جرى تفكيكها في عام ٢٠٠٥ في بوليفيا وبيرو وكولومبيا، مما يبين فعليا أن السلسلة الكاملة لإنتاج الكوكاين، من عجينة الكوكاين إلى قاعدة الكوكا وانتهاء بهيدروكلوريد الكوكاين، تقع بالقرب من مناطق زراعته في البلدان الثلاثة.<sup>(11)</sup> وفي عام ٢٠٠٦، أبلغت بوليفيا عن كشف وتفكيك ٤٠٧٠ ٤ مختبرا لصنع عجينة الكوكاين وقاعدة الكوكاين وردم ٦٢٦٨ حفرة نقع.<sup>(12)</sup> وأبلغت كولومبيا عن تفكيك ٢٠٤٥ ٢ مختبرا لصنع عجينة الكوكاين وقاعدة الكوكاين و٢٠٢ ٢ مختبرا للكوكاين و١٥ مختبرا لبرمنغنات البوتاسيوم في عام ٢٠٠٦.<sup>(13)</sup>

٣٢- كما سجلت كولومبيا خلال عام ٢٠٠٥، علاوة على كونها البلد الرئيسي المنتج للكوكاين، أكبر كمية من مضبوطات برمنغنات البوتاسيوم (١٤١ طنا)، وهو نوع من السلائف الكيميائية الضرورية لإنتاج هيدروكلوريد الكوكاين. ومع أن من غير المحتمل أن تكون كل الكميات اللازمة من برمنغنات البوتاسيوم لإنتاج الكوكاين تأتي من مصادر من داخل كولومبيا فإنه لم يُبلغ عن أي مضبوطات تذكر في موانئ الدخول إلى البلاد، ولا يُعرف الكثير عن مصادر ودروب تهريب برمنغنات البوتاسيوم إلى كولومبيا.

### ثالثا- الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات، حتى عام ٢٠٠٦

٣٣- يوضح الجدول أدناه أهم مضبوطات المخدرات في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ مصنفة حسب فئات المخدرات. ففي هذين العامين كليهما، ظل القنب أكثر المخدرات المتجر بها في العالم، يليه الكوكاين والمواد الأفيونية والمنشطات الأمفيتامينية، من حيث الكمية. ويرد شرح مسهب لهذه الاتجاهات في الأبواب اللاحقة من هذا التقرير.

(11) تقرير المخدرات العالمي ...

(12) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Bolivia: Coca Cultivation Survey* (June 2007).

(13) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Colombia: Coca Cultivation Survey* (June 2007).

جدول

## مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦

| الاتجاه              | المضبوطات (بالأطنان) |         | فئة المخدرات              |
|----------------------|----------------------|---------|---------------------------|
|                      | ٢٠٠٦                 | ٢٠٠٥    |                           |
|                      |                      |         | المواد الأفيونية          |
| مستقر <sup>(أ)</sup> | ٣٣٩                  | ٣٤٢     | الأفيون (الحام والمخضر)   |
| ـ (ب)                | ٤٥,٦                 | ٥٨      | الهيريون                  |
| ازدياد               | ٤٥                   | ٣٢      | المورفين                  |
|                      |                      |         | الكوكايين                 |
| مستقر <sup>(أ)</sup> | ٦٩٥                  | ٧٤٨     | الكوكايين (الملح والأساس) |
|                      |                      |         | القنب                     |
| مستقر <sup>(أ)</sup> | ٤ ٦٧٥                | ٤ ٦٤٤   | عُشبة القنب               |
| انخفاض               | ٩٧٩                  | ١ ٢٨٦   | راتنج القنب               |
|                      |                      |         | المنشطات الأمفيتامينية    |
| ـ (ب)                | ٧                    | ١٣,٥    | المواد الأمفيتامينية      |
| ـ (ب)                | ٤,٣                  | ٥,١     | "الإكستاسي"               |
|                      |                      |         | المنشطات                  |
| ازدياد               | ٥,٢                  | ٦٣٠ (ج) | الميثاكوالون              |

المصدر: الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، وقاعدة البيانات الخاصة بالتقديرات وتحليل الاتجاهات على المدى الطويل.

- (أ) يستخدم تعبير "مستقر" للإشارة إلى رقم معين تغير بأقل من ١٠ في المائة مقارنة بالسنة السابقة.
- (ب) في وقت الإبلاغ، لم تكن بضع دول أساسية قد قدمت الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٦، ولهذا فما زال من المرجح أن تشهد كميات المضبوطات الإجمالية زيادة كبيرة.
- (ج) بالكيلوغرامات.

## ألف - القنب

٣٤- ما زالت منتجات القنب<sup>(١٤)</sup> أكثر المخدرات انتشاراً من حيث الاتجار في جميع أنحاء العالم، إذ تمثل ٥٧ في المائة من كافة حالات ضبط المخدرات في العالم. وتتأثر جميع بلدان

(١٤) يشمل مصطلح "منتجات القنب" كما هو مستخدم هنا عشبة القنب وراتنج القنب وزيت القنب.

العالم تقريبا بالاتجار بالقنب. فقد أفادت ٩٩ في المائة من البلدان والأقاليم التي أبلغت المكتب عن الضبطيات، وعددها ١٦٥ بلدا وإقليما، عن مضبوطات من القنب. ومن حيث التوزيع حسب نوع المخدر، كانت عُشبة القنب طيلة سنوات عديدة، أكثر أنواع المخدرات التي تضبط في أفريقيا والأمريكتين وأوقيانوسيا، فيما كان راتنج القنب أكثر أنواع المخدرات التي تضبط في آسيا وأوروبا. بيد أن الاتجاه شهد في عام ٢٠٠٦ تغييرا في آسيا، حيث فاقت مضبوطات الأفيون مضبوطات عشبة القنب أو راتنج القنب.

٣٥- وفي عام ٢٠٠٥ بلغت مضبوطات منتجات القنب في العالم ٩٣١ ٥ طنا، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة ٣١ في المائة عن عام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٦ استقرت مضبوطات منتجات القنب عند ٦٥٥ ٥ طنا. وكانت مضبوطات القنب التي سُجلت في أمريكا الشمالية هي الأكبر بكثير، من حيث الكمية، من مجموع المضبوطات، إذ بلغت ٣٠٧٤ طنا، أي ٥٧ في المائة من المجموع. وبعد أمريكا الشمالية، ضُبِطت أكبر الكميات من منتجات القنب في أوروبا الغربية والوسطى (٨٠٩ أطنان)، وأفريقيا الغربية والوسطى (٤٠٨ أطنان)، وأفريقيا الجنوبية (٣٦٦ طنا)، وشمال أفريقيا (٢٦٥ طنا)، وإن كان بمستويات أقل بكثير كما هو واضح.

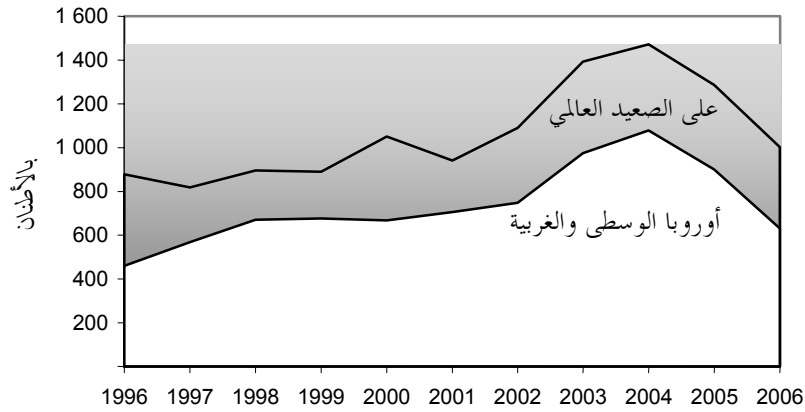
٣٦- وضمن فئة منتجات القنب عموما، كانت عشبة القنب هي المادة التي جرى ضبط أكبر كمية منها (٨٣ في المائة)، يليها راتنج القنب (١٧ في المائة) وزيت القنب (أقل من ١ في المائة).

## ١- راتنج القنب

٣٧- أُبلغ عن مضبوطات من راتنج القنب في ١٠٤ بلدان في عام ٢٠٠٥، وهو ما يمثل ٦٣ في المائة من جميع البلدان (١٦٥ في المجموع) التي أبلغت المكتب عن المضبوطات. والنطاق الجغرافي للاتجار براتنج القنب محدود أكثر من نطاق الاتجار بعُشبة القنب. وفي عام ٢٠٠٥، تراجع حجم مضبوطات راتنج القنب بنسبة ١٣ في المائة مقارنة بالكميات المضبوطة في عام ٢٠٠٤، فبلغ ٢٨٦ ١ طنا. وفي عام ٢٠٠٦ انخفضت مضبوطات راتنج القنب بنسبة ٢٤ في المائة، فبلغت ٩٧٩ طنا (انظر الشكل الثالث). ونتج معظم الانخفاض العالمي، بالقيمة المطلقة، عن تراجع الكميات المضبوطة في أوروبا الغربية والوسطى، التي أبلغت عن انخفاض في مضبوطات راتنج القنب بنسبة تزيد عن ٣٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٥، في وقت صياغة هذا التقرير.

## الشكل الثالث

## مضبوطات راتنج القنب في أوروبا الغربية والوسطى والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦



٣٨- وعلى الصعيد العالمي، أُبلغ مرة أخرى عن أكبر كمية مضبوطات من راتنج القنب في إسبانيا في عام ٢٠٠٦، حيث مثلت ٤٧ في المائة من مجموع المضبوطات العالمي (٤٥٩ طناً). كما أُبلغ عن كميات كبيرة من مضبوطات راتنج القنب في باكستان (١١٥ طناً) والمغرب (٨٨ طناً) وفرنسا (٦٧ طناً).

٣٩- وأدى التقدم المحرز في المغرب في مجال خفض إنتاج راتنج القنب إلى تراجع في عدد التقارير التي تذكر المغرب كبلد مَصْدِر. بيد أن بلدانا في جنوب غرب آسيا برزت أكثر كمصادر لراتنج القنب.

## ٢- عُشبة القنب

٤٠- ما زالت عُشبة القنب أكثر المواد المتجر بها على نطاق واسع من حيث حجم الاتجار وانتشاره الجغرافي. فقد أشار تسعون في المائة (١٤٨ من ١٦٥) من جميع البلدان التي أبلغت المكتب عن مضبوطات إلى ضبط كميات من عشبة القنب (٢٠٠٥). وانخفضت الكميات المضبوطة من عشبة القنب في العالم بنسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٥ فبلغت ٤ ٦٤٤ طناً، ثم استقرت تقريبا في عام ٢٠٠٦ عند ٤ ٦٧٥ طناً.

٤١- وأبلغت عدة مناطق فرعية، في فترة إعداد هذا التقرير، عن انخفاض في المضبوطات، وبالأخص في أمريكا الجنوبية (انخفضت في عام ٢٠٠٦ من ٤٤٧ طناً إلى ٢٠٥ أطنان) وشمال أفريقيا (انخفضت في عام ٢٠٠٦ من ١٩٣ طناً إلى ١٤٦ طناً) وشرق آسيا وجنوبها

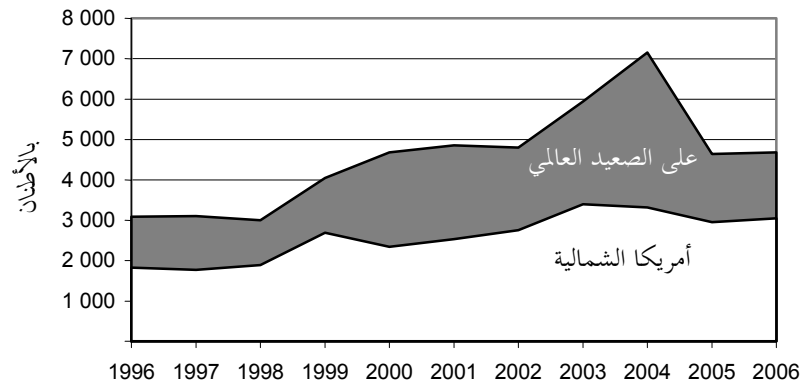
الشرقي (انخفضت في عام ٢٠٠٦ من ٤٩ طناً إلى ١٤ طناً). وأبلغت عن ارتفاع في كمية المضبوطات بلدان أوروبا الغربية والوسطى (من ٥٤ طناً إلى ١٧٨ طناً في عام ٢٠٠٦) وشرق أفريقيا (من ١٦٣ طناً إلى ٢٢٥ طناً في عام ٢٠٠٦) وغرب ووسط أفريقيا (من ١٦٣ طناً إلى ٣٩٨ طناً في عام ٢٠٠٦).

٤٢- ونجحت زيادة المضبوطات في أوروبا الغربية والوسطى أساساً عن الزيادات المبلغ عنها في اليونان، التي أبلغت عن ضبط ١٢٧ طناً من عشبة القنب في عام ٢٠٠٦، مقارنة بثمانية أطنان في عام ٢٠٠٥. وفي غرب ووسط أفريقيا، أبلغت نيجيريا عن زيادات كبيرة في مضبوطات عشبة القنب، إذ ارتفعت من ١٢٦ طناً في عام ٢٠٠٥ إلى ٣٨٥ طناً في عام ٢٠٠٦.

٤٣- وعلى نقيض المخدرات الأخرى فإن الاتجار بالقنب هو نشاط يتم ضمن الأقاليم بالدرجة الأولى وليس فيما بينها. ويستثنى من هذا صادرات عشبة القنب: من أفريقيا (الغربية والجنوبية أساساً) إلى أوروبا الغربية والوسطى؛ ومن جنوب شرق آسيا (تايلند أساساً) وجنوب غرب آسيا (باكستان أساساً) إلى أوروبا (هولندا أساساً)؛ ومن آسيا الوسطى إلى أوروبا الشرقية (الاتحاد الروسي على الأخص)؛ ومن أمريكا الجنوبية (كولومبيا في الغالب) إلى أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة أساساً).

#### الشكل الرابع

#### مضبوطات عشبة القنب في أمريكا الشمالية والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦



٤٤- وفي عام ٢٠٠٦ ظلت أمريكا الشمالية تسجل أكبر كمية مضبوطات من عشبة القنب، وهو نمط استمر منذ عام ١٩٩٣. وشكلت مضبوطات أمريكا الشمالية من عشبة القنب في عام ٢٠٠٦، التي بلغت ٣٠٤٥ طناً، ٦٢ في المائة من المجموع العالمي (انظر



الشكل الرابع). وبعد أمريكا الشمالية، كانت المناطق الفرعية التي أبلغت عن أكبر كمية مضبوطات هي غرب ووسط أفريقيا (٣٩٨ طناً) وأفريقيا الجنوبية (٣٦٥ طناً) وشرق أفريقيا (٢٢٥ طناً). ومرة أخرى، أبلغ عن أكبر كمية من مضبوطات عشبة القنب في العالم في عام ٢٠٠٦ في المكسيك (١ ٨٩٣ طناً)، شكّلت ٣٩ في المائة من المضبوطات العالمية من عشبة القنب. وتلت مضبوطات المكسيك مضبوطات الولايات المتحدة (١ ١٣٩ طناً) فنيجيريا (٣٨٥ طناً) ثم جنوب أفريقيا (٣٥٩ طناً).

## باء- المواد الأفيونية

٤٥- يشير تعبير "مواد أفيونية" إلى أي من أنواع مختلفة من المخدرات المهدئة المحتوية على الأفيون أو على واحد أو أكثر من مشتقاته الطبيعية أو الاصطناعية، بما فيها الأفيون (الخام والمخضّر)، والأفيون السائل، ونبتة/كبسولة الأفيون، والهروين، والكوديين، والمورفين، والميثادون. وهناك ثلاثة مراكز رئيسية لإنتاج المواد الأفيونية، تزود بصفة عامة ثلاث أسواق محددة. فأفغانستان تزود البلدان المجاورة والشرق الأوسط وأفريقيا، وسوق الاستهلاك الأساسي في البلدان الأوروبية - وهو الأهم. وفضلاً عن ذلك، وردت تقارير عن تزايد في إمدادات المواد الأفيونية من أفغانستان إلى الصين والهند. وتزود جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار الصين وأوقيانوسيا، ولا سيما أستراليا. وأخيراً، تزود بلدان أمريكا اللاتينية (بيرو وغواتيمالا وكولومبيا والمكسيك) أمريكا الشمالية (وعلى الأخص الولايات المتحدة).

٤٦- وفي عام ٢٠٠٦، ظلت المضبوطات العالمية من المواد الأفيونية مستقرة تقريباً عند مستوى ١٢٥ طناً من معادلات الهيروين<sup>(١٥)</sup> مقارنة بعام ٢٠٠٥، رغم أنها مثلت زيادة بنسبة ٥١ في المائة عن مستوى عام ٢٠٠٢ أو ٦٤ في المائة عن مستوى عام ٢٠٠١. غير أن البلدان لم تُبلغ كلها حتى الآن عن مضبوطاتها من المواد الأفيونية لعام ٢٠٠٦. وإذا افترضنا أن البلدان غير المبلغة كانت مضبوطاتها في عام ٢٠٠٦ مثل مضبوطاتها في عام ٢٠٠٥، فيحتمل أن يكون مجموع المضبوطات من المواد الأفيونية قد زاد بنسبة ٢٥ في المائة في عام ٢٠٠٦. وضمن فئة المواد الأفيونية في عام ٢٠٠٦، شكّلت مضبوطات الهيروين نسبة ٣٧ في المائة، والهروين ٣٧ في المائة، والمورفين ٣٦ في المائة، والأفيون ٢٧ في المائة، إذا حسب استناداً إلى معادلات الهيروين. وظلت منطقة الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا الفرعية تشكّل في كل من عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ الغالبية العظمى من مضبوطات المواد

(١٥) تستخدم المعادلة التالية لحساب معادلات الهيروين من الأفيون: ١٠ كلغ من الأفيون (المادة الخام) = ١ كلغ من المورفين أو الهيروين (منتج تام الصنع).

الأفيونية في العالم، وهو نمط ظل قائما لأكثر من عقد. وشكلت المضبوطات في هذه المنطقة الفرعية ٨٤ في المائة من المجموع العالمي في وقت إعداد هذا التقرير.

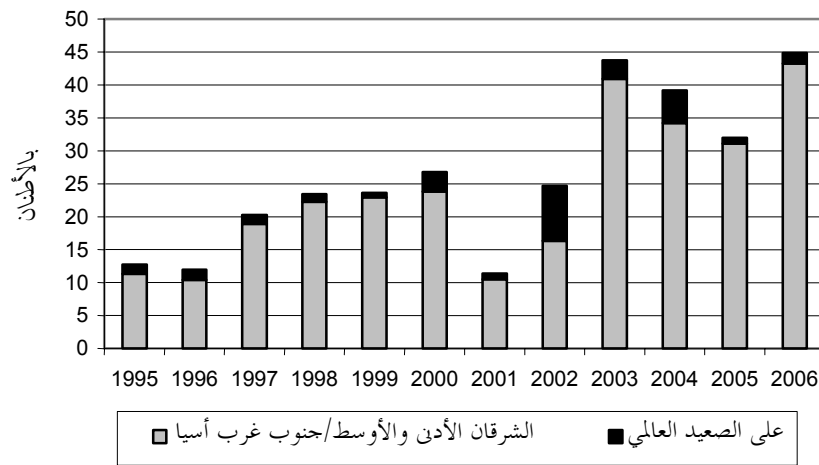
٤٧- وظل حجم المضبوطات من الأفيون (الخام والمخضر) مستقرا تقريبا عند ٣٣٩ طنا في عام ٢٠٠٦، استنادا إلى البيانات الأولية (٣٤٢ طنا في عام ٢٠٠٥). ووفقا لمجموعة البيانات الموجودة حاليا فإن ٩٢ في المائة من ضبطيات الأفيون نفذتها إيران (جمهورية-الإسلامية). وقد زادت المضبوطات الإيرانية من الأفيون في عام ٢٠٠٦ بنسبة ٣٥ في المائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

٤٨- وبعد الانخفاض الذي سجل في عام ٢٠٠٥ (١٧ في المائة، إلى ٣٢ طن)، ارتفعت أرقام مضبوطات المورفين بنسبة ٤٣ في المائة في عام ٢٠٠٦ فبلغت ٤٥ طنا (انظر الشكل الخامس). وما زال الجزء الأكبر من مضبوطات المورفين يجري في منطقتي الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا (٩٤ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٦). وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت باكستان عن أكبر حجم من مضبوطات المورفين، بلغ ٢٢ طنا، وأبلغت إيران (جمهورية-الإسلامية) عن ثاني أكبر حجم مضبوطات، بلغ زهاء ٧ أطنان من المورفين. وفي عام ٢٠٠٦ أبلغت باكستان مرة أخرى عن أكبر كمية من المضبوطات حيث ارتفعت الكمية إلى ٣٢,٦ طنا. وأبلغت إيران (جمهورية-الإسلامية) عن ثاني أكبر كمية من المضبوطات، بلغت ١٠,٦ أطنان. وتعد مضبوطات المورفين بهذا الحجم خارج أفغانستان مؤشرا على أن معالجة المورفين لتحويله إلى هيروين ما زالت تجري خارج أفغانستان أيضا، إلى جانب صنع الهيروين بصفة غير مشروعة على نطاق واسع داخل أفغانستان. وأبلغت ميانمار وتركيا عن مضبوطات تزيد قليلا على طن واحد من المورفين.

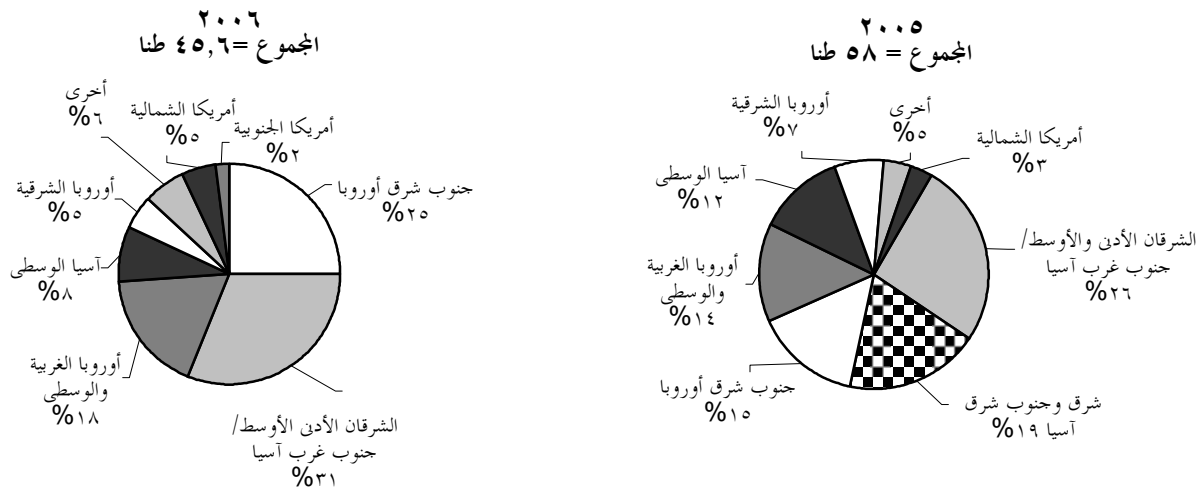
٤٩- وبلغت مضبوطات الهيروين في العالم ٤٥,٦ طنا في عام ٢٠٠٦ وفقا للبيانات الأولية (انظر الشكل السادس). ومن المهم مرة أخرى أن نسجل أن الأرقام الخاصة بعام ٢٠٠٦ ناقصة. وإذا افترضنا أن مستويات مضبوطات البلدان غير المبلغة تماثل الرقم الذي سجل في عام ٢٠٠٥، فإن مجموع المضبوطات يرتفع إلى ما يناهز ٦٥ طنا، أي ما يعادل زيادة بنسبة ١٢ في المائة تقريبا عن عام ٢٠٠٥ (٥٨ طنا).

## الشكل الخامس

كميات المورفين المضبوطة في العالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦



## الشكل السادس

توزيع مضبوطات الهيروين، ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>

(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٦ هي بيانات أولية؛ ويُحتمل أن تزداد المجاميع.

٥٠- وكما كان الحال في الأعوام الماضية، أبلغ جنوب غرب آسيا عن أكبر حجم مضبوطات (١٤,٣ طناً)، تشكّل نسبة ٣١ في المائة من المجموع (الأولي). وأبلغ عن ثاني أكبر حجم مضبوطات في بلدان جنوب شرق أوروبا (١١,٢ طناً أو ٢٥ في المائة من المجموع) وأوروبا الغربية والوسطى (٨,٢ طناً أو ١٨ في المائة من المجموع). وشهدت

مضبوطات جنوب شرق أوروبا من الهيروين زيادة كبيرة (١٨ في المائة)، فيما ازدادت المضبوطات في أوروبا الغربية والوسطى بنسبة نحو ٥ في المائة.

٥١- وأبلغت إيران (جمهورية-الإسلامية) (١٠,٦ أطنان) وتركيا (١٠,٣ أطنان) عن كمية مضبوطات كبيرة للغاية من الهيروين في عام ٢٠٠٦. وتشمل البلدان الأخرى التي سجلت كميات كبيرة من المضبوطات، باكستان (٢,٨ طن)، والاتحاد الروسي (٢,٤ طن)، وطاجيكستان (٢,١ طن).

٥٢- وتشير التقارير الواردة من الدول الأعضاء بشأن كل من مضبوطات المخدرات على حدة إلى أن أوروبا ظلت تمثل خلال فترة الإبلاغ جهة مقصد هامة للاتجار بالهيروين. وفي عام ٢٠٠٦، كانت أهم جهات المقصد الأوروبية للهيروين المتجر به هي بالترتيب، هولندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، وإيطاليا، وألمانيا، وإسبانيا.

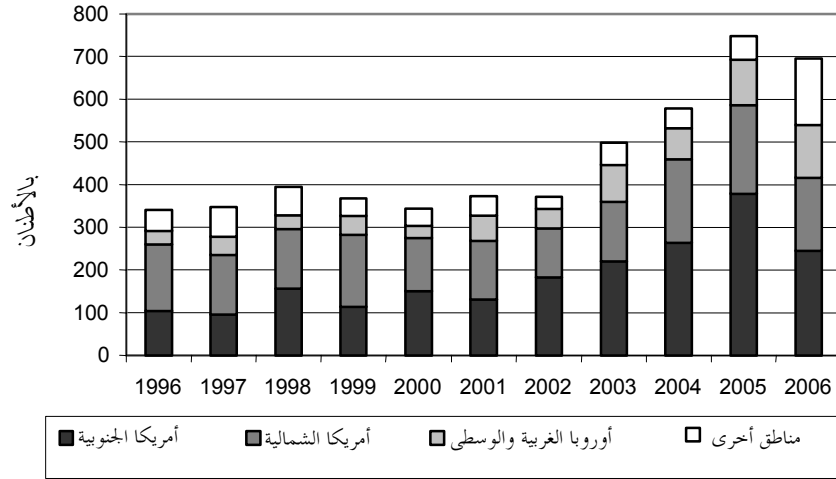
٥٣- وقد أبلغ ٥٥ بلدا عن تفاصيل بشأن أكثر من ٦٠٠ ٤ حالة ضبطيات كبيرة من الهيروين خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦.<sup>(١٦)</sup> وأفادت التقارير بأن معظم الهيروين المضبوط نُقل بواسطة النقل التجاري على الطرق، وجوا في حالات أقل. وعُثر على الهيروين في كثير من الأحيان مُخبأ في أجزاء السيارات أو في الأمتعة.

## جيم - الكوكايين

٥٤- وفي عام ٢٠٠٦، ظل الكوكايين يمثل، استنادا إلى الكميات المضبوطة منه، ثالث أكثر المخدرات المتجر بها عالميا، بعد عشبة القنب وراتنج القنب. وعقب فترة استقرار امتدت بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢، زادت كمية مضبوطات الكوكايين في العالم إلى ٧٤٨ طنا في عام ٢٠٠٥. وفي عام ٢٠٠٦، انخفضت إلى ٦٩٥ طنا (مستويات النقاء السائدة في الشوارع) (انظر الشكل السابع).

(١٦) ما ذكر هنا عن المضبوطات الكبيرة مستمد من قواعد بيانات المكتب الخاصة بضبطيات المخدرات المنفردة (التي توضع على أساسها تقارير المضبوطات الإثناسنوية)، وهي مجموعة بيانات مختلفة عن مجموعة بيانات المضبوطات الموجودة في قاعدة بيانات المكتب المتعلقة بالتقديرات وتحليل الاتجاهات على المدى الطويل (التي يستشهد بها في جميع أجزاء هذا التقرير والمكونة من البيانات التي تقدمها الحكومات من خلال الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية). ولذلك استخدمت هنا فترة الإبلاغ الأطول (٢٠٠٤-٢٠٠٦) بهدف زيادة توضيح الاتجاهات.

الشكل السابع  
مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوروبا الغربية والوسطى  
والعالم، ١٩٩٦-٢٠٠٦



٥٥- وما زال الكوكايين يوجّه صوب أسواق الاستهلاك الرئيسية في الولايات المتحدة وأوروبا. ويستمر تهريبه إلى الولايات المتحدة بدروب التهريب المعروفة عبر المحيط الهادئ والمكسيك، وعبر بلدان أمريكا الوسطى والكاريبية. ويُهرَّب الكوكايين إلى أوروبا عبر الكاريبي وكذلك عن طريق الدروب الجديدة عبر البرازيل وغرب أفريقيا.

٥٦- وما زال يبلغ عن معظم الكميات المضبوطة من الكوكايين في الأمريكتين (٨٥ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٥، و٨٠ في المائة في عام ٢٠٠٦). وشكّلت أمريكا الجنوبية، التي هي المصدر الوحيد لورقة الكوكا، وحيث تنتج معظم كميات الكوكايين، نسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٦. وكانت البلدان التي سُجلت فيها كميات كبيرة من المضبوطات في أمريكا الجنوبية، هي كولومبيا (١٨١ طناً) وإكوادور (٣٤ طناً) وبيرو (١٩ طناً).

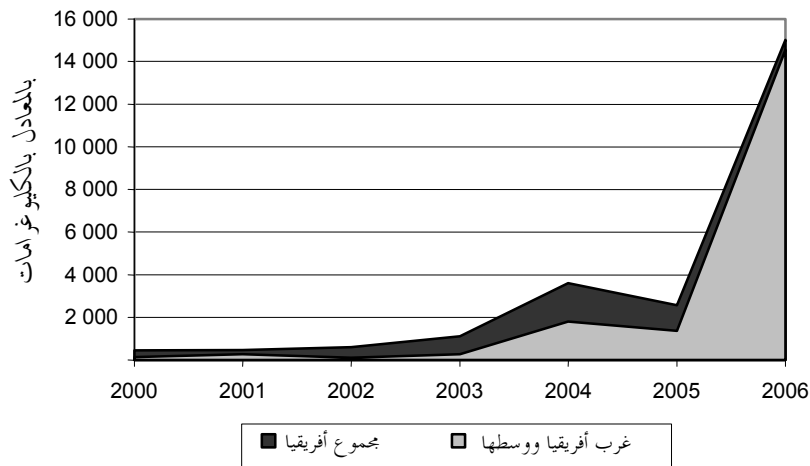
٥٧- وشكّلت أمريكا الشمالية، التي هي أكبر سوق للكوكايين في العالم، نسبة ٢٥ في المائة من مجموع المضبوطات في العالم في عام ٢٠٠٦. وجرت معظم الضبطيات التي سُجلت في أمريكا الشمالية في الولايات المتحدة (١٤٧ طناً، أو ٢١ في المائة من المجموع العالمي). بيد أن مضبوطات الولايات المتحدة انخفضت بنسبة ١٦ في المائة في عام ٢٠٠٦. وينسجم تراجع المضبوطات مع التقارير التي أشارت إلى انخفاض العرض والاستهلاك في الولايات المتحدة.

٥٨- وارتفع حجم ما ضُبط في أوروبا من الكوكايين إلى مستوى قياسي بلغ ١٢٤ طناً في عام ٢٠٠٦ (+١٧ في المائة) مواصلاً بذلك اتجاهها تصاعدياً تشهده المنطقة. ومرة أخرى سُجلت أكبر كميات المضبوطات في أوروبا الغربية والوسطى (٩٩,٩ في المائة من كافة المضبوطات الأوروبية، أو ما نسبته ١٨ في المائة من المضبوطات في العالم). وما زالت إسبانيا تبلغ عن مضبوطات كبيرة حيث أبلغت عن ضبط ٤٨ طناً في عام ٢٠٠٥ و ٥٠ طناً في عام ٢٠٠٦. وأبلغت البرتغال عن ضبط ٣٥ طناً من الكوكايين في عام ٢٠٠٦، وهو ما يقارب ضعف الرقم المبلغ عنه في عام ٢٠٠٥ (١٨ طناً). وفي عام ٢٠٠٦، ورد ذكر إسبانيا والبرتغال أيضاً في قاعدة البيانات الخاصة بضبطيات المخدرات المفردة بصفتها أهم المنافذ لدخول الكوكايين المهرب إلى أوروبا.

٥٩- وشهدت المضبوطات المبلغ عنها في أفريقيا زيادة كبيرة منذ عام ٢٠٠١. فقد ازداد حجمها من ٥,٥ طن في عام ٢٠٠١ إلى ١٥ طناً في عام ٢٠٠٦. (وتعزى الزيادة الملحوظة في بيانات عام ٢٠٠٦ أيضاً إلى ضبطية كبيرة واحدة من الكوكايين الذي لم يعرف مستوى نقائه، أبلغت عنها نيجيريا). ويتجلى في ذلك أن هذه القارة، ولا سيما غرب أفريقيا، تُستخدم كنقطة لإعادة شحن الكوكايين المتجه إلى أسواق أوروبا الغربية (انظر الشكل الثامن). وقد تأثرت بذلك على نحو خاص، البلدان الواقعة على شواطئ خليج غينيا والمقابلة لساحل الرأس الأخضر فيما زاد تعاطي الكوكايين في غرب أفريقيا أيضاً.

الشكل الثامن

مضبوطات الكوكايين في غرب ووسط أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>



(أ) الازدياد الملحوظ في بيانات عام ٢٠٠٦، يعزى أيضاً إلى كمية واحدة كبيرة من مضبوطات الكوكايين الذي لا تعرف درجة نقائه أبلغت عنها نيجيريا.

٦٠- وفي عام ٢٠٠٦، بلغت مضبوطات الكوكايين في أفريقيا رقما قياسيا، إذ ارتفعت إلى ١٥ طنا أو ما نسبته ٢ في المائة من المجموع العالمي، بعد أن كانت ٢,٥ طن أو ٠,٣ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠٠٥. ويعود سبب هذا الارتفاع أساسا إلى زيادة المضبوطات في منطقة غرب ووسط أفريقيا الفرعية. وأبلغت نيجيريا عن أكبر كمية مضبوطات. وتكرر ذكر غينيا بيساو في قاعدة بيانات المكتب الخاصة بضبطيات المخدرات المنفردة، بصفتها موقع العبور الرئيسي.

٦١- وكثيرا ما يُشحن الكوكايين إلى البلدان المحاذية لخليج غينيا، ومن هناك يُهرب عادة إلى مختلف الوجهات في أوروبا بإخفائه داخل أجسام المهربين، وغانا ونيجيريا هما المركزان الأفريقيان الرئيسيان لإعادة التوزيع. وفضلا عن ذلك، تُشحن كميات كبيرة من الكوكايين إلى المياه الساحلية المحيطة بالرأس الأخضر والمقابلة لسواحل غينيا وغينيا بيساو، وتُهرب معظم هذه الكميات إلى إسبانيا والبرتغال.

٦٢- ويظهر من قاعدة بيانات المكتب الخاصة بضبطيات المخدرات المنفردة أن ٩ في المائة من كافة مضبوطات الكوكايين التي سُجلت في أوروبا في عام ٢٠٠٥ واتضح منشؤها كانت مهربة عبر أفريقيا. وفي عام ٢٠٠٦، ارتفعت هذه النسبة إلى ١٢ في المائة. وكشف تحليل للبيانات الأولية الخاصة بعام ٢٠٠٧ عن زيادة إضافية في هذه النسبة إلى ٢٧ في المائة.<sup>(١٧)</sup>

٦٣- وازدادت الكميات المضبوطة من "كراك" الكوكايين بما يفوق ستة أمثال ما كانت عليه في عام ٢٠٠٥، لتبلغ ٣,٤ أطنان. وتعود هذه الزيادة الكبيرة إلى ازدياد الكميات المضبوطة في منطقة أمريكا الوسطى الفرعية التي أبلغت عنها بنما (٢,٧ طن)، إذ شكّلت ٧٩ في المائة من مجموع المضبوطات في العالم. بيد أن الكمية المضبوطة من "كراك" الكوكايين عادت لتتخفّف في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٨٠ كيلوغراما (كلغ)، أبلغ عن معظمها في فنزويلا (جمهورية-البوليفارية) (١١٩ كلغ) والمملكة المتحدة (٤٩ كلغ).

٦٤- وأبلغ أكثر من ٦٠ بلدا المكتب في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ عن أكثر من ٥٠٠٠ حالة لضبط الكوكايين بكميات كبيرة.<sup>(١٦)</sup> وما زالت أكبر الكميات التي يجري ضبطها منقولة بحرا. بيد أن تقارير ضبطيات المخدرات التي تُهرب عن طريق الرحلات الجوية التجارية تمثل أكثر من ثلثي عدد تقارير الضبطيات. وكانت أمتعة المسافرين أكثر

(١٧) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة *Cocaine Trafficking in West Africa: the Threat to Stability and Development (with Special Reference to Guinea-Bissau)* (December 2007).

المخابىء استخداما لإخفاء الكوكايين في الرحلات الجوية، تليها أجساد السعاة الذين يتلعون المخدرات.

## دال - المنشطات الأمفيتامينية<sup>(18)</sup>

٦٥- يبدو أن الزيادة الخطيرة التي شهدتها إنتاج المنشطات الأمفيتامينية طوال التسعينيات قد توقفت. فوفقا لتقديرات المكتب، استقر الإنتاج العالمي من المنشطات الأمفيتامينية عندما يناهز ٤٨٠ طنا في عام ٢٠٠٥، مقسما إلى ١١٠ أطنان من "الإكستاسي" و ٢٩٠ طنا من المواد الميثامفيتامينية و ٨٠ طنا من المواد الأمفيتامينية.<sup>(19)</sup> وقد يكون من العوامل المساعدة التي أفضت إلى حدوث هذا الاستقرار الجهود الدولية الأخيرة الرامية إلى رصد وتحسين مراقبة السلائف. بيد أن النطاق الجغرافي لإنتاج المنشطات الأمفيتامينية كان في توسع في السنوات الأخيرة.

٦٦- وما زال إنتاج الميثامفيتامين يتركز في جنوب شرق آسيا، بما فيه الصين والفلبين وميانمار، وفي أمريكا الشمالية. وما تزال منطقة أوقيانوسيا وبالأخص أستراليا ونيوزلندا، منتجا ومستهلكا مهما للميثامفيتامين، ولكن يبدو أن الإنتاج موجه عموما إلى الأسواق الوطنية، إذ لا توجد سوى دلائل طفيفة على تصدير هذه المخدرات. وقد برزت جنوب أفريقيا مؤخرا، حيث زاد إنتاجها واستهلاكها من المواد الميثامفيتامينية.

٦٧- ويجري إنتاج الأمفيتامين في أوروبا أساسا، وبالأخص في بولندا وهولندا، تليهما منطقة البلطيق وبلجيكا. كما أنه ينتج بقدر متزايد في أمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا. ومع أن معظم الإنتاج من "الإكستاسي" يتم في أوروبا وأمريكا الشمالية فإن إنتاجه زاد في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا.

٦٨- وفي عام ٢٠٠٥، قدّر المكتب عدد مستهلكي المواد الأمفيتامينية بـ ٢٥ مليون شخص، أو ٠,٦ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح سنهم بين ١٥ و ٦٤ عاما.<sup>(20)</sup> ويفوق هذا العدد عدد الأشخاص الذين يتعاطون الكوكايين أو الهيروين. بيد أن البيانات

(18) تشتمل المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف مكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات على ما يلي:  
(أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين) و(ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكس ميثامفيتامين والمنتجات ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين (مواد مجموعة الإكستاسي)؛ و(ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكاثينون، والفنتيرمين والفينيتلين.

(19) تقرير المخدرات العالمي ...

(20) المرجع نفسه.



المتعلقة بكافة المناطق التي تنتشر فيها المواد الأمفيتامينية تشير إلى أن تعاطي هذه المواد بدأ يستقر في السنوات الأخيرة عقب ما شهدته التسعينيات من زيادة ملحوظة.

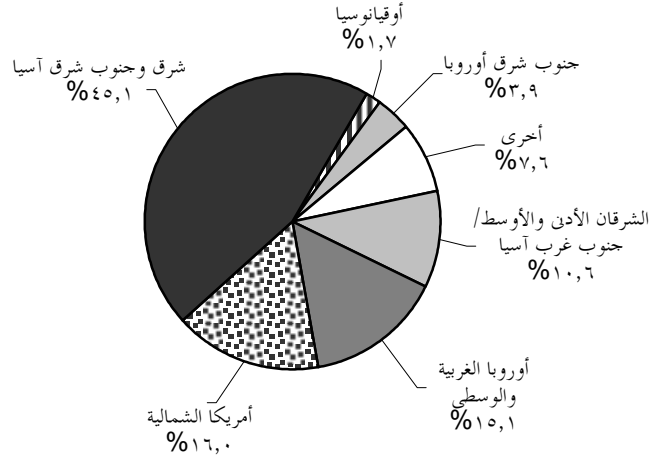
٦٩- وبعد تحقيق رقم قياسي في مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠٠٠، شهدت المضبوطات العالمية منذ ذلك الحين تفاوتاً كبيراً. فقد زادت في عام ٢٠٠٥، بعد انخفاضها في عام ٢٠٠٤. واستناداً إلى التقارير الأولية (غير المكتملة) بشأن الضبطيات، فإن المضبوطات العالمية انخفضت في عام ٢٠٠٦. غير أن مجموع المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية ينبغي أن يكون قد شهد استقراراً إذا افترضنا أن مضبوطات البلدان غير المبلغة في عام ٢٠٠٦ تساوي الكميات المضبوطة في العام الذي سبقه.

٧٠- وما زال الميثامفيتامين يشكل غالبية المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية، تليه مضبوطات الأمفيتامين و"الإكستاسي".

٧١- وفي عام ٢٠٠٥، زادت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية (الميثامفيتامين والأمفيتامين وأنواع غير محددة من الأمفيتامينات) في العالم بنسبة ٥٩ في المائة، لتبلغ ٣٨ طناً. ونتجت هذه الزيادة أساساً، عن ازدياد المضبوطات من هذه المواد في الولايات المتحدة والصين والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا، بهذا الترتيب. وتشير البيانات الأولية إلى حدوث انخفاض في عام ٢٠٠٦. بيد أن عدداً من البلدان الرئيسية التي كانت تبليغ عادة عن كميات كبيرة من مضبوطات المنشطات لم تكن قد أنجزت الإبلاغ في وقت إعداد هذا التقرير. وبافتراض أن مستوى مضبوطات البلدان غير المبلغة يماثل ما سجلته في العام الذي سبق، يبدو أن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في العالم ظلت مستقرة إلى حد بعيد.

٧٢- وتحليل توزيع المضبوطات من المنشطات على مدى الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، تُظهر البيانات أن مضبوطات الأمفيتامينات ما زالت تتركز في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا (٤٥ في المائة) تليها أمريكا الشمالية (١٦ في المائة) وأوروبا الغربية والوسطى (١٥ في المائة) (انظر الشكل التاسع). والبلدان التي أبلغت عن أكبر الكميات من هذه المضبوطات خلال هذه الفترة هي الصين (٩,٥ أطنان في عام ٢٠٠٥) والولايات المتحدة (٥,٨ أطنان في عام ٢٠٠٦) والمملكة العربية السعودية (٣,٣ أطنان في عام ٢٠٠٥) وإندونيسيا (٢,٦ طن في عام ٢٠٠٦) وتايلند (٢,٣ طن في عام ٢٠٠٥).

الشكل التاسع  
توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية ٢٠٠٥-٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>



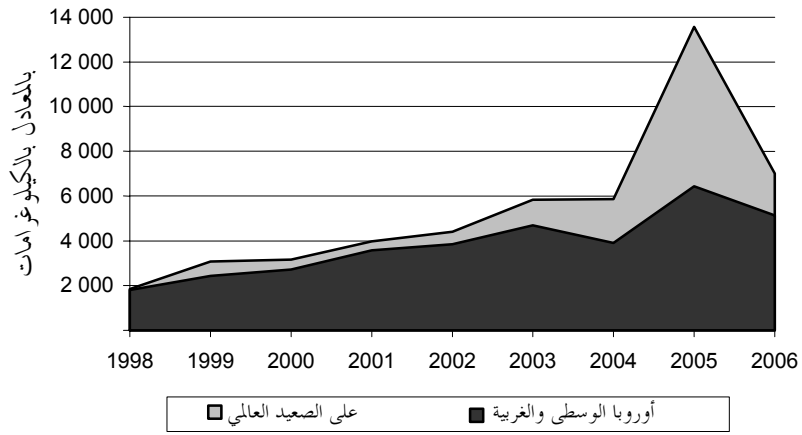
(أ) المتوسط = ٤٠ طناً.

١ - الأمفيتامين

٧٣- زادت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين إلى أكثر من الضعف، فبلغت ١٣,٦ طناً في عام ٢٠٠٥، لكنها تراجعت، وفقاً لمجموعة البيانات غير المكتملة التي كانت متوافرة لدى إعداد هذا التقرير، إلى ٧ أطنان في عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل العاشر). وإذا ما وُضعت البلدان غير المبلغة في الحسبان فإن المستوى العام للمضبوطات في عام ٢٠٠٦ يفوق ٧ أطنان، وإن كان سيظل على الأرجح أدنى من مستوى المضبوطات المبلغ عنه في عام ٢٠٠٥. وقد شكّلت أوروبا ثلاثة أرباع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين في عام ٢٠٠٦.

٧٤- وفيما يتعلق بأوروبا، بلغ عدد ما كُشف من مختبرات سرية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ٣٠٣ مختبرات. وأبلغت الأمريكتان عن تفكيك ١٣٣ مختبراً خلال هذه الفترة، فيما أبلغت أفريقيا عن تفكيك ٢٨ مختبراً.

الشكل العاشر  
المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ١٩٩٨-٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٦ هي معلومات أولية؛ ومن المرجح أن ترتفع المجاميع.

## ٢- الميثامفيتامين

٧٥- ازدادت المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين من ١٠,٨ أطنان في عام ٢٠٠٤ إلى ١٧,٢ طناً في عام ٢٠٠٥، لكنها عادت إلى الانخفاض، وفقاً للأرقام الأولية، إلى ٧,٣ أطنان في عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل الحادي عشر). وإذا افترضنا مرة أخرى أن مستوى مضبوطات البلدان غير المبلغة في عام ٢٠٠٦ كان مماثلاً لمستواها في العام الذي سبقه فمن المحتمل أن يكون مجموع المضبوطات من الميثامفيتامين قد بقي على حاله في عام ٢٠٠٦.

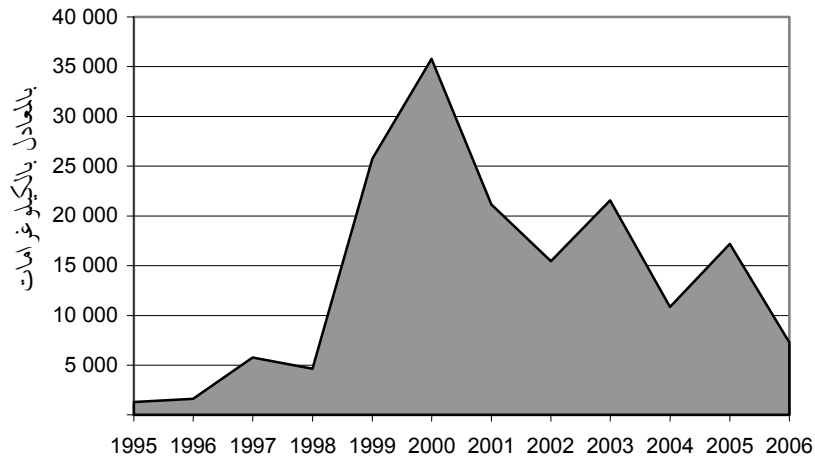
٧٦- والبيانات الخاصة بعام ٢٠٠٦ ليست كاملة بالقدر الذي يكفي لعمل أي تقسيم، إلا أنه في عام ٢٠٠٥ شكّلت بلدان شرق وجنوب شرق آسيا غالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية (٦٠ في المائة) وتلتها أمريكا الشمالية (٣٥ في المائة)، فيما شكّلت المناطق الفرعية الأخرى مجتمعة نسبة ٥ في المائة من المجموع العالمي.

٧٧- وخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، أبلغ عن أكبر كمية من مضبوطات الميثامفيتامين في الصين (٦,٧ أطنان في عام ٢٠٠٥) تلتها الولايات المتحدة (٤,٥ أطنان في عام ٢٠٠٦) ثم تايلند (٢,٣ طن في عام ٢٠٠٥) وإندونيسيا (١,٢ طن في عام ٢٠٠٦) والمكسيك (٠,٨ طن في عام ٢٠٠٦). وشهدت المضبوطات في كل من الولايات المتحدة (-١٢ في

المائة) والمكسيك (-١٦ في المائة) انخفاضاً جسيماً، في جملة أمور، نجاحاً في مكافحة التجارة غير المشروعة في سلائف الميثامفيتامين (الإفيدرين وشبيه الإفيدرين).

الشكل الحادي عشر

المضبوطات العالمية للميثامفيتامين، ١٩٩٥-٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٦ هي بيانات أولية؛ وما زال من المحتمل أن ترتفع المجاميع كثيراً.

٧٨- ومرة أخرى، ضبّطت سلطات الولايات المتحدة العدد الأكبر من مختبرات الميثامفيتامين (٨٢٧ في عام ٢٠٠٦)، وإن كان هذا الرقم أدنى من الأرقام التي أبلغت عنها السلطات الأمريكية في السنوات السابقة، مما يجسد ثانية التقدم المحرز في مجال الحد من توريد سلائف الميثامفيتامين بصفة غير مشروعة إلى البلد. وقد دُمّر عدد كبير من مختبرات الميثامفيتامين السرية في منطقة أوقيانوسيا، وخصوصاً في أستراليا. وأبلغت أستراليا عن كشف وتفكيك ٣٩١ مختبراً سرياً خلال السنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٦، كان معظمها مختبرات للميثامفيتامين.

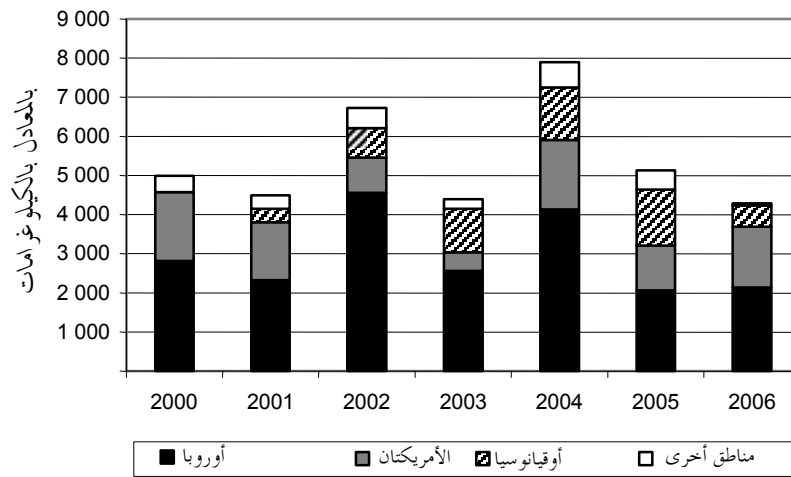
### ٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

٧٩- بلغ حجم المضبوطات العالمية من "الإكستاسي" ٥,١ أطنان في عام ٢٠٠٥، وانخفض وفقاً للبيانات الأولية إلى ٤,٣ أطنان في عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل الثاني عشر). وإذا افترضنا أن حجم مضبوطات "الإكستاسي" في البلدان غير المبلغة كان في عام ٢٠٠٦ مماثلاً لما كان عليه في العام الذي سبقه، فمن المحتمل أن يكون مجموع المضبوطات منه قد

ظل عند مستويات مماثلة (أو شهد انخفاضاً طفيفاً) في عام ٢٠٠٦ مقارنة بعام ٢٠٠٥. بيد أن مضبوطات عام ٢٠٠٦ أقل إذا قورنت بمضبوطات عام ٢٠٠٤ الذي بلغت فيه كمية المضبوطات ذروتها (٧,٩ أطنان).

الشكل الثاني عشر

مضبوطات الإكستاسي في أوروبا والأمريكيتين وأوقيانوسيا والعالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٦<sup>(أ)</sup>



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٦ هي بيانات أولية؛ ومن المحتمل أن تزداد المجموع.

٨٠- في عام ٢٠٠٦، ظل الجزء الأعظم من مضبوطات "الإكستاسي" يسجل في أوروبا الغربية والوسطى (١,٩ أطنان أو ما نسبته ٤٤ في المائة من المجموع)، تليها أمريكا الشمالية (١,٥ طن أو ما نسبته ٣٥ في المائة من المجموع). وانخفضت النسبة المئوية من كميات "الإكستاسي" المضبوطة في أوروبا الغربية والوسطى من مستوى نحو ٨٠ في المائة في مطلع التسعينيات إلى ٤٤ في المائة في عام ٢٠٠٦، مما يعكس ازدياد مستويات إنتاج "الإكستاسي" خارج أوروبا. وسجلت الولايات المتحدة وهولندا أكبر كمية من مضبوطات الإكستاسي في عام ٢٠٠٦ (ضبط كل منهما ما يقارب ١,١ طن، معبرا عنها بالمعادل بالكيلوغرامات)، تلتها أستراليا (٠,٥ طن) التي كانت قد أبلغت عن أكبر كمية من مضبوطات "الإكستاسي" في عام ٢٠٠٥، ثم كندا (٠,٤ طن)، والمملكة المتحدة (٠,٣ طن في عام ٢٠٠٥). وازدادت مضبوطات "الإكستاسي" في أمريكا الشمالية، بينما ظلت مستقرة إلى

حد بعيد في أوروبا الغربية والوسطى، وتراجعت في منطقة أوقيانوسيا (من ١,٤ طن في عام ٢٠٠٥ إلى ٠,٥ طن في عام ٢٠٠٦).

٨١- وعلى الرغم من أن أهمية أوروبا كموقع لإنتاج "الإكستاسي"، تتراجع فإن معظم الكميات المضبوطة من هذا العقار في العالم كان قد تم تهريبها من أوروبا إلى بلدان المقصد النهائي. وما زال ذكر هولندا كبلد المصدر هو الأكثر تواترا، تليها بلجيكا. وورد ذكر الاتحاد الروسي وألمانيا وهنغاريا كثيرا بصفتها جهات مقصودة "للإكستاسي" المضبوط لدى عبوره عبر بلدان أخرى.

٨٢- ويتركز صنع المواد من نوع "الإكستاسي" بصفة غير مشروعة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وقد ازداد العدد الإجمالي للمختبرات السرية التي كشفت ازديادا كبيرا، من ٣٥ في عام ٢٠٠٣ إلى ١٢٠ في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، مما يجسد انتشارا لصنع "الإكستاسي" على نطاق العالم. وفي أوروبا، وردت تقارير عن كشف مختبرات سرية في جملة بلدان، من بينها إستونيا وبلجيكا والنرويج وهولندا.

#### ٤- مضبوطات السلائف الكيميائية والمستحضرات الصيدلانية المستخدمة في صنع المنشطات الأμφيتامينية بصفة غير مشروعة

٨٣- مع تحسّن الضوابط المفروضة على الإيفيدرين والسودوإيفيدرين اللذين يستخدمان في إنتاج الميثامفيتامين ويتاجر بهما كموا د خام، أصبح المتجرون يحاولون أكثر فأكثر الحصول على أشكال أخرى من المادتين، من بينها منتجات طبيعية مثل الإيفيدرا ومستحضرات صيدلية تحتوي على هاتين المادتين، معتمدين في ذلك على أن الضوابط المفروضة على هذه السلع أقل صرامة أو انعدامها تماما.<sup>(21)</sup>

٨٤- وشهدت مضبوطات حمض فينيل الخل، وهو مادة سليفة تستخدم لإنتاج الأμφيتامين والميثامفيتامين، ازديادا كبيرا منذ عام ٢٠٠٤، من ٢٣٢ كلغ إلى ٤٧ طنا في عام ٢٠٠٥.<sup>(22)</sup> ويرجع هذا إلى حد بعيد إلى ازدياد المضبوطات في الصين والولايات المتحدة، لكن حمض فينيل الخل ما زال يضبط في أوروبا وأوقيانوسيا أيضا. وتشير تقارير

(21) السلائف والكيمواويات التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام ٢٠٠٣ عن تنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.07.XI.12).

(22) المرجع نفسه.

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات إلى أن المتجرين قد يتحولون، في ظل ما يلاقونه من صعوبات متزايدة في الحصول على الإيفيدرين والسودوإيفيدرين، إلى حمض فينيل الخل كمادة سليفة لصنع الميثامفيتامين بصفة غير مشروعة. ونتيجة لذلك، أوصت الهيئة بنقل حمض فينيل الخل من الجدول الثاني إلى الجدول الأول من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٩٨.<sup>(23)</sup>

٨٥- ويساور الهيئة القلق من ضالة المعلومات بشأن الطرائق والدروب الجديدة التي يستخدمها المتجرون لتهرب مادي ٣،٤-ميثيلين ديوكسي فينيل-٢-بروبانول و ١-فينيل-٢-بروبانول، وهما مادتان كيميائيتان مستخدمتان في إنتاج "الإكستاسي"، إلى أوروبا الغربية، في حين تحققت نجاحات في الحد من تهريبهما.

## هاء- المشبطات

٨٦- انخفضت مضبوطات الميثاكوالون في العالم انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠٥، حيث بلغت ٦٣٠ كلغ، لكنها ازدادت ازدياداً حاداً في عام ٢٠٠٦، فوصلت إلى ٥٢٠ أطنان. وضبط ٨٥ في المائة من ذلك المجموع في الهند (٤٠٤ أطنان)، فيما ضبط معظم النسبة المتبقية في جنوب أفريقيا (٧٧٢ كلغ).

٨٧- وفي وقت صياغة هذا التقرير، انخفض الاتجار بالمشبطات الأخرى غير الميثاكوالون من ١,٦ طن في عام ٢٠٠٥ إلى ٧٢٥ كلغ في عام ٢٠٠٦. وأبلغت المنطقتان الفرعيتان شرق وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا عن أكبر النسب المئوية من المضبوطات. وسُجلت أكبر كمية من المضبوطات في اليابان (٤٠٦ كلغ) وأستراليا (١٥٠ كلغ) والمكسيك (٣٣ كلغ).

٨٨- أما القات فليس مشمولاً بالمراقبة الدولية لكنه يخضع للمراقبة الوطنية في عدد من البلدان. وقد ظلت المضبوطات العالمية منه مستقرة في عام ٢٠٠٦ عند ٩٤ طناً، وهو ما لا يمثل تغييراً يذكر عن رقم ٩٧ طناً الذي سجل في عام ٢٠٠٥. وأُبلغ عن أكبر كمية من مضبوطات القات في الولايات المتحدة (٤٠ طناً) تليها ألمانيا (١٦ طناً) وكندا (١٤ طناً) وجمهورية تنزانيا المتحدة (٥ أطنان).

(23) الأمم المتحدة، سلسلة المعاهدات، المجلد ١٥٨٢، الرقم ٢٧٦٢٧.

## رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٨٩- ما زالت زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة في أفغانستان مصدراً للقلق الشديد. ففي ظل إنتاج هذا البلد لحوالي ٩٣ في المائة من مجموع الإنتاج العالمي غير المشروع، لا بد من تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مساعدة حكومة أفغانستان على تعزيز تدابير التصدي لهذا الوضع والاستمرار في تطبيقها على مدى سنوات.

٩٠- وعلى الرغم من إحراز تقدم في السنوات الأخيرة في الحد من زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بصفة غير مشروعة في المثلث الذهبي فإن الأرقام المسجلة في عام ٢٠٠٧ بشأن ميانمار تشير إلى زيادة تبعث على القلق. وسيتعين على حكومة ميانمار أن تنظر في استحداث تدابير إضافية لضمان معالجة الوضع معالجة فعالة.

٩١- وفيما يتعلق بالكوكايين فمن الواضح أن مستوى إنتاجه ما زال عالياً على الرغم من تحقيق نجاحات كبيرة في إبادة المحاصيل في كولومبيا ومن الانخفاض العام الكبير منذ عام ٢٠٠٠ في المساحات المزروعة في المنطقة الآندية. وقد حسّنت المنظمات الإجرامية والمزارعون غلة محاصيل الكوكا نتيجة لطائفة من التدابير تشمل زيادة فعالية استخدام الأسمدة ومبيدات الآفات، وصقل المعرفة والمهارات المتعلقة بمعالجة الورقة لتحويلها إلى عجينة الكوكا وقاعدة الكوكا وأخيراً إلى هيدروكلوريد الكوكايين.

٩٢- وقد أصبح ازدياد الاتجار بالكوكايين عبر القارة الأفريقية، وعلى الأخص إلى أوروبا الغربية، بادياً للعيان أكثر. ويفتقر العديد من أجهزة إنفاذ القانون في أفريقيا إلى المعدات التقنية والموظفين المدربين وخدمات الطب الشرعي اللازمة للتصدي للمشكلة بصورة فعالة. ومن الضروري تقديم مزيد من الدعم الدولي لمساعدة أجهزة إنفاذ القانون الأفريقية على تطوير الخبرات اللازمة لمكافحة المشكلة الخطيرة والمتنامية وتعزيز تعاون أوثق مع البلدان الأخرى.

٩٣- وخلال عام ٢٠٠٧، قام المكتب بتنظيم وتيسير خمسة اجتماعات إقليمية للهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات.<sup>(24)</sup> واللجنة مدعوة للنظر في التوصيات التالية، التي انبثقت عن هذه المنتديات باحتمال اتخاذ مزيد من الإجراءات:

(24) هذه الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات هي هيئات رؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وأوروبا، واللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.



(أ) اعترافاً بما لعمليات التسليم المراقب من قيمة لدى أجهزة إنفاذ القوانين في التحرّي عن الجماعات الإجرامية المنظّمة وتفكيكها، ينبغي وضع التشريعات الوطنية اللازمة وإتاحة الموارد المناسبة من أجل تعزيز فعالية هذه العمليات؛

(ب) ينبغي أن يواصل المكتب دعم العمل التحليلي الذي تقوم به المختبرات، وذلك بتوفير المساعدة التقنية بوسائل منها تدريب الموظفين وتوفير مجموعات عُدد الاختبار الميداني للكشف عن المخدرات والسلائف، رهنا بتوافر الموارد. وينبغي أن يواصل المكتب كذلك إسداء المشورة بشأن أفضل الممارسات والتشجيع على استخدام الأدلة الإرشادية؛

(ج) بالنظر إلى الصلات الموجودة بين الاتجار بالمخدرات والأشكال الأخرى للجريمة المنظمة، وإلى أن الاتجار بالمخدرات لا ينبغي أن يعالج غيره من المسائل، ينبغي النظر في توسيع نطاق الاجتماعات المقبلة لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات لتشمل مسائل أخرى أعم تتعلق بالجريمة المنظمة، والاستمرار، رغم ذلك، في التركيز على الاتجار بالمخدرات والسلائف؛

(د) ينبغي الترويج في إنفاذ القانون لنهج مشترك بين الأجهزة يقوم على المعلومات الاستخباراتية، مع العمل مع الشركاء الرئيسيين في القطاع الخاص للتصدي للجريمة المنظمة بفعالية أكبر؛

(هـ) ينبغي تنفيذ التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال تنفيذاً تاماً، مع اتخاذ خطوات تضمن تغطية القوانين الوطنية لجميع أشكال الجرائم الخطيرة؛

(و) ينبغي النظر في إنشاء وحدات الاستخبارات المالية وغيرها من أنواع الوحدات الاستخباراتية، واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان حصول تلك الوحدات على ما يكفيها من موارد وتجهيزات لأداء وظائفها؛

(ز) ينبغي اتخاذ خطوات لضمان أن تكون سلطات إنفاذ القانون التي تحقق في جرائم المخدرات غير المشروعة مطلعة على التكنولوجيات السريعة التطور المتاحة لعصابات الاتجار غير المشروع للاتصال ولتبادل البيانات؛ ولضمان قدرة هذه السلطات على سبل الحصول على المعلومات الاستخباراتية والأدلة؛ وضمان حصولها على ما يلزمها من موارد ودعم تشريعي للاضطلاع بتلك المهام؛

(ح) ينبغي تشجيع أجهزة إنفاذ القانون على إقامة علاقات شراكة مع سائر الأجهزة الحكومية ذات الصلة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، من أجل تنفيذ الاستراتيجيات الشاملة الخاصة بخفض الطلب؛

(ط) ينبغي أن تكون الضوابط التشريعية والإجرائية المفروضة على صنع السلائف الكيميائية المستخدمة في صنع المخدرات غير المشروعة وبيع تلك السلائف وحركتها الدولية قادرة على التصدي للأساليب المتغيرة التي يتبعها المهربون الساعون إلى تسريب المواد الكيميائية الخاضعة للمراقبة الدولية والبدائل الكيميائية غير الخاضعة للمراقبة؛

(ي) ينبغي تزويد السلطات المعنية بإنفاذ القانون بالخبرات والكفاءات اللازمة للاهتمام بها في التفكيك المأمون للمختبرات السرية والتخلص من المواد الكيميائية والنواتج العرضية السامة المرتبطة بهذه الصناعة؛

(ك) ينبغي أن يكون تدريب الأجهزة الرئيسية المسؤولة عن إنفاذ قوانين المخدرات، بما في ذلك الشرطة، والجمارك، وقوات مكافحة المخدرات، والمدعون العامون، ورجال القضاء، منسقا ومتكاملا، حسب الاقتضاء، من أجل تعزيز الفهم المتبادل لمتطلبات الأجهزة المختلفة واحتياجاتها العملية.

(ل) ينبغي تقديم الدعم لمبادرات إنفاذ القانون الدولية التي تركز على العقاقير غير المشروعة والسلائف على السواء، بما فيها عملية "تشانيل" والمبادرة الإقليمية الهادفة لمكافحة الاتجار بتوفير وسائل الاتصال والخبرة الفنية والتدريب (تارسييت)، التي تستهدف الاتجار على طول الحدود الأفغانية بتوفير الموارد والمعدات والتكنولوجيا.